الفصل الثاني

الإطار النظري

أ. المبحث الأول :مفهوم الإضافة ومعانيها وأنواعها

١. مفهوم الإضافة

الإضافة هي نسبة بين اسمين، على تقدير حرف الجر، توجب جر الثاني ابدا، نحو: هذا كتابُ التلميذِ، لبِستُ خاتمَ فضَةٍ. لايقبلُ صيامُ النهارِ ولا قيام اللّيلِ إلا من المخلصينَ. ويسمى الأول مضافا، والثانى مضافا إليه. فالمضاف والمضاف إليه اسمان بينهما حرف جر مقدر. وعامل الجر في المضاف إليه هو المضاف، لاحرف الجر لمقدّر بينهما على الصحيح.[١]

قال الشيخ جمال الدين بن هشام الأنصار المتوفى في الكتاب أوضح المسالك إلى ابن مالك، الإضافة في اللغة: مطلق الإسناد. والإضافة في اصطلاح النحاة: إسناد اسم إلى غيره،على تنزيل الثاني من الأول منزلة التنوين أو ما يقوم مقامه. وإن شئت قلت: هي نسبة تقييدية بين اسمين تقتضى أن يكون ثانيهما مجرورا دائما. والمراد بالنّسبة: الإسناد والحكم. ومعنى كونها تقييديّة: أنها نسبة جزئية، الغرض منها تفيد المضاف بالمضاف الية، وإيجاد نوع من القصر والتّحديد له بعد أنّ كان عامّاً مطلقًا.[٢]

والتعريفان السابقان موافقان بالقواعد عن الإضافة في كتاب النحو الواضح في قواعد اللغة العربية، هي :

أ. المضاف اسم نسب إلى اسمٍ بعده، فتعرف بسبب هذه السبة أو تخصص.

---

[١].مصطفى الغلاييني، *جامع الدروس*، (بيروت:المكتبة العصرية: ١٩٩٤)ص:٢٠٥ – ٢٠٦

[٢].جمال الدين عبدالله، *أوضح المسالك إلى الفية ابن مالك*(بيروت: المكتبةالعصرية: ٢٠١١)ص:٧٠

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ب. المضاف يحذف تنوينه عند الإضافة إذا كان منونا قبلها . وتحذف نونه إذا كان مثنّى أو جمع مذكر سالما.

ت. المضاف إليه اسم يأتى بعد المضاف، وهو مجرور.[٣]

كيفية الإضافة:[٤]

إذا كان الاسم مما يقبل الإضافة وأردت إضافة حذفت لها من الاسم الأول مافيه من:

١. التنوين الظاهر نحو قولك فى: كتابٍ وطالبٍ وجملٍ، إذا أردت الإضافة : كتابُ خالدٍ- طالبُ علمٍ- جملُ حاتمٍ.

٢. التنوين المقدر كقولك فى : مساجدَ ومصابيحَ وعندَ، إذا أردت الإضافة مساجدُ القاهرةِ- مصابيحُ الشوارعِ- عندَ على.

٣. نون المثنى نحو قولك فى : كتابان- طالبان- كملان، عند الإضافة : كتابا خالد- جملا حاتمٍ.

٤. نون جمع المذكر السالم نحو قولك فى: مهندسون. قاصدون. عاملون، إذا أردت الإضافة : مهندسو المدينةِ. قاصدو الخيرِ. عاملو المصانعِ.

فإذا كانت علامة الإعراب على النون نحو : غزلان. غربان. قضبان، ونحو : مساكين. شياطين. سلاطين. ونحو : زيتون. ليمون- لم تحذف هذه النون للإضافة فتقول فيها عند إضافتها: غزلان الفلا. غربانُ البينِ. قضبان السجونِ. مساكينُ القريةِ. شياطينُ الإنس. سلاطينُ العلمِ. زيتون المغرب. ليمون الحديقة.

---

[٣].علي الجارى ومصطفى امين. *النحو الوضح في قواعد اللغة العربية*، (مصر: دار المعارف،)ص: ٩٣

[٤].امين على السّيّد. *في علم النحو الجزء الأول*، (القاهرة: دار المعارف)ص: ٣٦٦-٣٦٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٥. وحدف (أل) من المضاف، إذا كانت الإضافة محضة على سيأتى، لأن الإضافة المحضة قد تكون للعريف و (أل) حرف تعريف. ولا يجتمع على الاسم معرفان.

٢. معاني الإضافة

والإضافة على ثلاثة أقسام منها ما يقدر باللام وهو الأكثر، نحو: غلام زيدٍ أى غلام لزيدٍ. ومنها ما يقدر بمِن وذلك كثير، نحو: ثوب خزّ أى ثوب مِن خزّ. ومنها ما يقدر بفي قليلا، نحو: مكر الليل أى مكر في الليل.[٥]

و قال الغلايين في كتاب جامع الدروس العربية إن الإضافة أربعة أنواع : لامية وبيانية وظرفية وتشبيهية.[٦]

أ. الإضافة اللامية هي ما كانت على تقدير اللام. وتفيد الملك أو الإختصاص. فالأول نحو: هذا حصان علي والثاني نحو: أخذتُ بلجم الفرسِ.

ب. الإضافة البيانية هي ما كانت على تقدير مِن. وضابطها أن يكون المضاف إليه جنسا للمضاف،بحيث يكون المضاف بعضان نب المضاف إليه، نحو: هذا باب خشبٍ اى باب بعض من الخشببب.هذا سوار ذهبٍ اى اذهب بين جنس السوار.

ج.الإضافة الظرفية هي ما كانت على تقدير في، وضابطها أن يكون المضاف إلية ظرفا للمضاف. وتفيد زمان المضى أو مكانه، نحو: سهر اليل رمضنٍ، وقعود الدار مخمل. ومن ذلك أن تقول: كان فلان رفيق المدرسة، وصديق الأيام الغابرة.

---

[٥]. محمد صالح الدين صفوا،*القواعد النحوية*(جومبانج:دار الحكمة،٢٠٠٧ م) ص ١٧٠

[٦]مصطفى الغلاييني، *جامع الدروس العربيّة*، (بيروت:المكتبة العصرية: ١٩٩٤)ص: ٢٠٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

د. الإضافة التشبية هي ماكانت على تقدير كاف التشبية، وضابطها أن يضاف المشبية به إلى المشبه، نحو : انتثر لؤلؤ الدمع على ورد الخدود أى الدمع الذي كالؤلؤ على الخدود التي كالورد.

٣. أنواع الإضافة

الإضافة تنقسم إلى قسمين، وهي :[٧]

أ. الإضافة المعنوية /الإضافة الحقيقية /الإضافة المحضة: ما تفيد تعريف المضاف أو تخصيصه. وضابطها أن يكون المضاف غيرَ وصفٍ مضافٍ إلى معمولهِ. بأن يكون غير وصف أصلا: كمفتاحِ الدارِ، أو يكون وصفاً مضافاً إلى غير معمولهِ: ككاتب القاضيِ،ومأكول الناس، ومشربهم وملبوسهم.

وتفيد تعرف المضاف إن كان المضاف إليه معرفةً، نحو: هذا كتابُ سعيدٍ، وتخصيصه، إن كان نكرةً، نحو: هذا كتاب رجلٍ. إلاّ إذا كان المضاف متَوغِّلًا في الإبهام والتنكير، فلا تفيده إضافته إلى المعرفة تعريفاً. وذلك مثل: ونميرٍ ومثلٍ وشبهٍ ونظيرٍ، نحو : جاء رجلٌ غيرك، أو مثل سليم، أو شبه خليلٍ، أو نظيرُ سعيدٍ. ألا ترى أنها وقعت صفةً لرجلٍ، وهو نكرةٌ. ولو عرِّفت بالإضافة لما جاز أن توصفَ بها النكرةُ، وكذا المضاف إلى ضمير يعودُ إلى نكرة، فلا يتعرَّف بالإضافة إليه، نحو: جاءني رجلٌ وأخوه. ربَّ رجلٍ وولدهِ. كم رجلٍ وأولاده.

وتسمّى الإضافة المعنويةُ أيضاً الإضافة الحقيقية و الإضافة المحضة.

وقد سميت معنوية لأن فائدتها راجعة إلى المعنى، من حيث أنها تفيد تعريف المضاف أو تخصيصه. وسميت حقيقية لأن الغرض منها

[٧] مصطفى الغلاييني، *جامع الدروس العربيّة*، ص: ٢٠٧-٢٠٨

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

نسبة المضاف إلى المضاف إليه. وهذا هو الغرض الحقيقي من الإضافة. وسميت محضة لأنها خالصة من تقدير انفصال نسبة المضاف من المضاف إليه.

ب. الإضافة اللفظية /الإضافة المجازية /الإضافة غير المحضة: مالا تفيد تعريف المضاف ولا تخصيصة وإنما الغرض منها التخفيف في اللفظ، بحذف التنوين أو نوني التثنية والجمع. وضابطها أن يكون المضاف اسم فاعل أو مبالغة اسم فاعل، أو اسم مفعول، أو صفة مشبهة، بشرط أن تضاف هذه صفات إلى فاعلها أو مفعولها في المعنى، نحو: هذا الرجلُ طالبُ علمٍ. رأيت رجلاً نصارَ المظلومِ. أنصر رجلاً مهدم الحقِّ. عاشر رجلا حسن الخلق.

والدليل على بقاء المضاف فيها على تنكيره أنه قد وصفت به النكرة، كما رأيت، وأنه يقع حالاً، والحالُ لا تكون إلا نكرة، كقولك : جاء خالدً باسمَ الثغر.

"أما تسميتها باللفظية فلان فائدتها راجعة إلى اللفظ فقط، وهو التخفف اللفظي، بحذف التنوين ونوني الثنية والجمع. وأما تسميتها بالمجازية فلانها لغير الغرض الأصلي من الأضافة. وإنما هي للتخفيف، كما علمت. وأما تسميتها بغير المحضة فلانها ليست اضافة خالصة بالمعنى المراد من الإضتفة : بل هي على تقدير الانفصال، ألا ترى أنك تقول فيما تقدّم: "هذا الرجل طالب علماً. رأيت رجلاً نصاراً للمظلوم. أنصر رجلاً مهضوماً حقّه . عاشر رجلاً حسناً خلقهُ"

ب. المبحث الثاني : مفهوم كتاب الأربعين النّوويّة

كتاب الأحاديث الأربعين النّوويّة: كتاب الحديث الذي يتضمن على الأحاديث الكثيرة للمسلمين تبيانا عن ركن الإسلام وعلمية الإنسان والتقدير والإسلام

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

والإيمان وغيره.[٨] و كتاب الأحاديث الأربعين تألف من ٤٢ حديثا نبويا جمعها الإمام النووي. وهو كتاب مشهور بين المسلمين، ليس فى إندونيسيا فقط وإنما فى أنحاء العالم. هذا الكتاب يعرفه المسلمون ويألفون له، وذلك لأن الكتاب كثيرا ما يبحث عنه العلماء ويصير مرجعا فى نشر التعاليم الإسلامية بين المسلمين فيما يتعلق بالحياة الدينية والعبادة والشريعة.

ومن المحتمل أن يكون الإمام النووي فى جمع هذه الأحاديث يلهمه حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الذى رواه الإمام علي وعبد الله ابن مسعود ومعاذ بن جبل وأبو درداء وابن عمر وابن عباس وأنس ابن مالك وأبو هريرة وأبو سعيد الخضرى.

وهو حديث:

من حفظ من أمتي أربعين حديثا فى أمر دينه، بعثه الله يوم القيامة فى زمرة الفقهاء والعلماء.

المبحث الثالث: ترجمة المؤلف

الإمام النووي اسمه الكامل محى الدين أبو زكريا يحي بن شرف بن مري بن حسن بن حسين، أبو زكريا النووى الدمسقى.

كان من علماء الإسلام وعلما من أعلامه فى زمنه،وما زال قدوة لخاصة العلماء فضلا عن عوامهم حتى يومنا هذا، فقد بلغ، رحمه الله تعلى، الذروة فى العلم والزهد والورع والعمل الصالح.

ولد فى سنة (٦٣١هـ) ببلدة"نوى" إحدى قرى حوران جنوبى دمشق، وقدم صغيرا إلى دمشق سنة ٦٤٩هـ.

---

[٨]عبد المهيمن أسعد، *كتاب الحديث الأربعين النووية*، (سورابايا: بنتاع تراع،١٩٨٥م) ص ٤.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وكانت دراسته لكتاب الله وتفاسيره، واشتغاله فى الحديث النبوى وشروحه، وتفقه على مذهب الإمام الشافعى فى بدايته، وألف فيه المؤلفات النافعة، ثم قام فى التأليف معتمدا على الأدلة من الكتاب والسنة مباشرة، ومقارنا آقوال المذاهب والعلماء، مستخلصا الرأى الذى أداه إليه اجتهاده فى كتابه العظيم الذى يعد من أمهات كتب الإسلام، ألا وهو"المجموع".

توفى، رحمه الله تعلى،فى بلدته "نوى" سنة ٦٧٦هـ ولم يتجاوز عمره الخامسة والأربعين. [٩]

ب) حياته العلمية و مؤلفاته

حياته العلمية :جعل الإمام النووي حياته للاشتغال فى طلب العلم وتتبع آثار السلف فى العبادة، من الصلاة والصيام والورع وعدم تضييع العمر ولو لحظة. وكان يقرأ ١٢ درسا فى كل يوم، ما كتبها المشايخ منها كتب الشروح والكتب المحققة، وكذلك كتاب الوسيط والمهذب والجمع بين الصحيحين وصحيح مسلم واللمع لأبى الإسحاق الشيرازى وأصول الفقه والمنتخب لفخر الرازى وأسماء رجال الحديث وأصول الدين.

ويقدم النووى على ما يتعلق بهذه الكتب من الأمور ويفسر مايصعب فهمه ويشرح القواعد اللغوية الموجودة فيها. باركه الله وأعانه لنيل ما يرام.

وبهذه الهمة العالية فى طلب العلم كان الإمام لاينام ليلا إلا قليلا. وهو ينام قليلا متكئا على كتبه ثم يستيقظ لمراجعة عدة العلوم. وكان لايضيع ليله ولانهاره أبدا. وهو دائما ينتهز فرصة عمره للاشتغال بالعلوم والعبادات. وبلغت همته العالية إلى أن كان إذا

[٩] الإمام النووي، *رياض الصالحين*، (القاهرة:دارالحديث:١٤٢٨هـ) ص:٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

سافر وفى أثناء الطريق يشتغل بالحفظ، وكذلك الإكثار من قراءة القرآن الكريم وعادته فى ذكره الله وعدم الالتفات إلى الدنيا، بل وجه وجهه إلى الآخرة دائما.[١٠]

و مؤلفاته: "روضة الطالبين" و "شرح صحيح مسلم" وكتاب "الأسماء واللغات والأذكار" المسمى "بحلية الأبرار" ورسالة فى القعيدة سماها "المقاصد" و "التبيان فى آداب حملة القرآن" . و الأربعين النووية و رياض الصالحين و شرح الجمع الصحيح للبخارى وشرح سنن أبى دوود و التحقيق و الترحيص في الإكرام، الترقب و التيسر لمعرفة سنن البشر النذى ر و تقريب الإرشاد إلى علم الإسناد و تهذيب الأسماء و اللغة و روح المساءل في الفروع و الإشارات إلى بيان الأسماء المبهمات في متون الأسانيد و عيون المسائل المليمّة و غيث النفع القرأة السبع و المبلجم على حروف المعجم و معرة الزمان في التاريخ العيان و المنثورات وا عيون المسإل المهمّة و الفتوى و طبقات الفقهاء و تصنيف في الإستقساء وا في إستحباب القيام لأهل الفضل.

[١٠] http://hadis-arbain.blogspot.com

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id